

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

العبد الحقير الداعي لأستاذه مولاي الأجل بالتمكين أحمد بن شاهين حامدا مصليا مسلما  
انتهى وقال مستجيذا .

( الشيخ يشرب ماء ... ونحن نشرب قهوة ) .

فقلت .

( لأنه ذو قصور ... فغط بالعدر سهوة ) .

( ولما أزمعت على العود إلى مصر أوائل شوال سنة 1037 خاطبني بقوله - حفظه الله ! - .

( أبدا إليك تشوقي وحنيني ... وإلى جنابك ما علمت سكوني ) .

( ولديك قلبي لا يزال رهينة ... غلقت وتعلم ذمة المرهون ) .

( وعليك قد حبست شوارد مدحتي ... لما رأيتك فوق كل قرين ) .

( قلبي كقلبك في المحبة والهوى ... إذ كان في الأشواق دينك ديني ) .

( وليته بهواك أرفع رتبة ... وغدوت تعزل عنه كل خدين ) .

( وأطاع أمرك في الوداد فلو أشأ ... منه - وحاشا - سلوة يعصيني ) .

( ما كنت أحسب قبل طبعك ... أن أرى يوما عطاردا ناطقا بفنون ) .

( حتى رأيتك فاستبنت بأنه ... يروي أحاديث العلا بشجون ) .

( ويفيد سمعي معجزا بهر النهى ... ويرى عيوني آية التكوين ) .

( يا من غدا يحيي القلوب بلفظه ... ويردد الأنفاس عن جبرين ) .

( أحييت بالوحي المبين قلوبنا ... وحي - لعمر الله - جد مبين )